قبل عما اختاره وقوله ان كنتم في ريب من البعث معناه ان ارتبتم في
البعث فمزيل ريبكم ان تنظروا في بدء خلقكم من تراب اه ابو حيان
وقوله اي غير تامة الخلق اي ليست كاملة والقطع متفاوتة طولا
وقصرا وتماما ونقصانا وقوله كمال قدرتنا اشار به الى ان مفعول نبين
محذوف تقديره كمال وقوله لنبين لكم متعلق بخلقناكم على ان اللام
فيه للعاقبة وقوله لتستدلوا بقدرتنا لان من قدر على خلق البشر من
تراب اولا ثم اخر الاشياء المذكورة قادر على اعادة ما ابداه بل هذا
اهون في القياس وقوله على اعادة متعلق بتستدلوا اه واصله لابي
حيان وقوله ونقر اي نثبت وقوله بمعنى اطفالا وافرد في الاصل لانه
مصدر والاصل في المصدر الافراد وقوله اخسه من الهرم الخ قال عكرمة
وهذا الرد خاص بغير قارئ القرآن والعلماء اما قارئ القرآن والعلماء
فلا يرد في اخر عمره الى الارذل بل يزداد عقله كلما طال عمره هم
كما ذكره المفسر وقوله والخرف بابه كرب معنى وقدرا وهو فساد في
العقل من الكبر وقوله وترى الارض هامدة وهامدة حال وهذا هو
الدليل الثاني ولما كان بعض مراتب الخلقة فيه غير مرئي ومثلا
هو بالبصر عبر فيه بقوله خلقناكم ولم يعبر فيه بالرؤية ولما كان
هذا الدليل الثاني مشاهدا بالبصر عبر بالرؤية فقال وترى
ايها المجادل وقوله الماء اي ماء المطر والانهار والعيون والسواقي
وقوله تحركت اي في رأي العين بسبب حركة النبات وقوله وانبتت

قال عكرمة الخ الذي اول الخ خاص بغير قارئ القرآن وغير العلماء

الاسناد

الاسناد مجازي لان المنبت في الحقيقة هو الله تعالى وقوله وكل وزائدة
في المفعول وقوله بسبب ان الله الخ هذه الاثار من اثار الالوهية واحكام
شئونه الذاتية والوصفية والفعلية وان اتيان الساعة واتيان البعث
الذين ينكرون وجودهما من اسباب تلك الاثار العجيبة التي بيناها
في الانفس والآفاق اي ذلك الصنع البديع حاصل بسبب انه تعالى هو
الحق وهو في ذاته وصفاته وافعاله المحقق والموجد لما سواه من الاشياء
وهذه الاشياء الاثار الخاصة من فروع القدرة العامة التامة ومسبباتها
ومن جملة فروعها وتعلقاتها احياء الموتى وتخصيصه بالذكر مع
كونه من جملة الاشياء المقدور عليها تصريح بمحل النزاع وتقديم
للاعتناء به وقوله وان الساعة عطف على المجرور بالباء كالجملتين قبلها
داخلة عليهما في حيز السببية وكذا قوله وان الله يبعث من
في القبور لكن لا من حيث ان اتيان الساعة وبعث الموتى مؤثران
فيما ذكر من اثاره الخاصة التي هي خلق الانسان واحياء موات
الارض بالنبات بل من حيث ان اتيان الساعة وبعث من في القبور
عبارة عن كونه تعالى حكيما وكانه قيل ذلك المذكور من خلق
الانسان واحياء الموتى بالنبات بسبب انه تعالى قادر على كل
شيء الذي من جملته احياء الموتى وبسبب انه حكيم لا يخلف
ميعاده وقد وعد بالساعة والبعث فلا بد ان يفي بما وعد
وحاصله انه تعالى ذكر اسبابا خمسة الثلاثة الاولى مؤثرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)